مدرسة شاب دمشقي

أسبوعية مستقلة تصدر عن شباب إدلب وريفها | السنة الثانية | العدد 87 | 8 | تشرين الثاني 2014

www.facebook.com/ZaitonMagazine zaiton.mag@gmail.com

- أول الغيث يغرق مخيمي السلامة وشمّارين.. والقادم أعظم
- داعش والنظام والاستفادة من التدخل الدولي
- ما فشل نظام الأسد في تحقيقه لن ينجح فيه الحلف العالمي
- صحفيون في وجه الموت

التحالف العربي – الدولي
يقصف مقرات جبهة النصرة وحركة أحرار الشام الإسلامية في ريف إدلب

محافظة إدلب – المرصد السوري لحقوق الإنسان:: نفذت طائرات التحالف العربي – الدولي عدة ضربات بعد منتصف ليل الأربعاء – الخميس، استهدفت عربة لجبهة النصرة (تنظيم القاعدة في بلاد الشام)، في بلدة سرمدا القريبة من الحدود السورية – التركية، إضافة لاستهداف مقر لجبهة النصرة (تنظيم القاعدة في بلاد الشام) في مدينة حارم، ومعلومات أولية عن خسائر بشرية وشهداء بينهم طفلان اثنان، بالإضافة لسقوط عدد من الجرحى، كذلك استهدف طائرات التحالف العربي – الدولي للمرة الأولى مقراً لحركة أحرار الشام الإسلامية في منطقة بابسقا القريبة من معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا.

البوط العسكري سيداوي جراح الموالين للنظام

أفادت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن قوات النظام السوري استهدفت حوالي أربعة آلاف مدرسة، منذ بدء الصراع في عام 2011.

وأكدت الشبكة في تقريرٍ لها أن 450 من المدارس المستهدفة "دُمرت بشكل كامل، أغلبها في حمص وريف دمشق وحلب"، مشيرةً إلى أن الأضرار التي لحقت بثلاثة آلاف و423 مدرسة أخرى تتراوح ما بين المتوسطة والنسبية.

في حين أن "بعض المدارس المتضررة نسبياً حُولت إلى مقرات للنازحين، فيما حُولت مدارس أخرى إلى مشافٍ ميدانية لمعالجة الجرحى والمصابين من جراء القصف العشوائي لقوات النظام". حسب ما نوه التقرير.

وأضاف التقرير أن قوات الأمن والجيش النظامي "حولت قرابة 1200 مدرسة إلى مراكز اعتقال وتعذيب في ظل اكتظاظ السجون المركزية بأعداد هائلة من المعتقلين تجاوزت 215 ألفاً، أغلبهم اعتقلوا تعسفياً، إضافةً إلى استخدام عددٍ من المدارس كمقراتٍ أمنية يقيم فيها عناصر الأمن والمخابرات السورية ويتم من خلالها قصف الأحياء المجاورة".

اعتماد اللغة "الكردية" لغة التعليم الإبتدائي في عفرين

أعلنت مسؤولة بهيئة التربية والتعليم في الإدارة الذاتية بمقاطعة عفرين، شمالي سوريا، أن الهيئة اعتمدت الكردية لغة رئيسية للسنوات الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية بالمقاطعة.

وقالت نائبة رئيس الهيئة في مقاطعة عفرين (60 كم إلى الشمال الغربي من حلب) كلستان سيدو، اليوم الجمعة، «منذ عامين ونحن نقوم بتدريس اللغة الكردية، ولكننا هذا العام قمنا بوضع منهج تعليم كامل باللغة الكردية للصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي، إضافة إلى حصص اللغة الكردية في بقية الصفوف والمراحل التعليمية».

وأوضحت كلستان في حديث للأناضول، أن الهيئة يتبعها في الإدارة الذاتية بالمقاطعة 800 معلم ومعلمة للتعليم باللغة الكردية.وأشارت نائبة رئيس الهيئة إلى أنهم يواجهون «الكثير من المصاعب في تدريس اللغة الكردية ضمن المنهج بمدارس المقاطعة، من حيث تأمين الكتب لجميع المدارس في مدينة عفرين والقرى والنواحي التابعة لها».

وأضافت أن «هناك إقبال جيد على تدريس المناهج باللغة الكردية، لا سيما أنها اللغة الأم لأبناء المنطقة التي كانوا محرومين منها طيلة حكم حزب البعث لسوريا»، بحسب وكالة أنباء الأناضول.

وبالتزامن مع اندلاع الثورة ضد نظام بشار الأسد ، قام حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري بتأسيس قوات سميت وحدات حماية الشعب، والتي بسطت سيطرتها على المناطق الكردية في سوريا «الجزيرة» و«كوباني» و«عفرين» شمالي سوريا، وتديرها إدارات ذاتية محلية باسم مقاطعات. ومنطقة عفرين، ذات الغالبية الكردية، تتبع إدارياً محافظة حلب، وارتفع عدد سكانها من حوالي 350 ألف نسمة قبل اندلاع الثورة، إلى أكثر من مليون نسمة بحسب ناشطين سوريين، بعدما توجه نازحون من المناطق المجاورة ومن مدينة حلب إليها كونها لا تتعرض عادة لقصف من قوات النظام السوري.

النظام يقتل 12 مدني في حلب

قصفت مروحيات النظام السوري بالبراميل المتفجرة منطقة في حلب، راح ضحيتها 12 مدني على الأقل بينهم نساء وأطفال.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان "تأكد مقتل ما لا يقل عن 12 مواطناً بينهم أطفال ومواطنات، جراء قصف من الطيران المروحي ببرميلين متفجرين على مبنيين في شارع المواصلات بمنطقة المواصلات القديمة في حي الشعار شرق حلب".

وأشار إلى أن "معلومات مؤكدة عن المزيد من الشهداء"، مضيفاً أن القصف استهدف "مبنى كانت تتخذه جبهة النصرة، كمقر لها، وأخلته في وقت سابق، حيث استهدف البرميل الثاني تجمع المواطنين في مكان القصف بالبراميل الأول".

وأظهر شريط فيديو بثه المرصد سيارات إسعاف تصل إلى المكان ورجال الإغاثة ينقلون على حمالات المصابين فيما يتصاعد الدخان الأبيض في الشارع

مقتل 26 عنصراً من قوات الدفاع الوطني

الموالية للنظام في اشتباكات بجبل الشيخ

خيم التوتر على القرى والبلدات الواقعة على مقلبي جبل الشيخ لا سيما في منطقة العرقوب اللبنانية التي شهدت امس استنفاراً امنياً وسياسياً بعد ورود اخبار عن وقوع عدد من القتلى في صفوف «قوات الدفاع الوطني» معظمهم من الدروز خلال مواجهات واشتباكات عنيفة وقعت في عدد من القرى والبلدات في المقلب الشرقي لجبل الشيخ بين مقاتلين من «الدفاع الوطني» و«اللجان الشعبية» ومسلحي المعارضة السورية بينهم مقاتلون من «جبهة النصرة».

فقد سقط اربعون مقاتلاً على الاقل في اشتباكات بدأت الخميس واستمرت حتى يوم امس بين مقاتلين من «الدفاع الوطني» و«اللجان الشعبية» من جهة ومسلحين معارضين بينهم مقاتلين من «جبهة النصرة» جنوبي سوريا قرب الحدود اللبنانية، بحسب ما اعلنه المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال المرصد انه «قتل ما لا يقل عن 26 من عناصر قوات الدفاع الوطني الموالية للنظام خلال هجوم نفذته جبهة النصرة وكتائب اسلامية، على منطقة بيت تيما جنوبي سوريا أمس. كما أسفرت الاشتباكات عن مقتل ما لا يقل عن 14 مقاتلاً من النصرة والكتائب».

وتقع بيت تيما ذات الغالبية الدرزية الى جنوب غربي دمشق قرب جبل الشيخ على الحدود اللبنانية السورية. وهي تحت سيطرة القوات النظامية.

وفي السياق اشارت صحيفة «النهار» الى ابناء بلدة عرنة ومن معهم كانوا، كعادتهم كل يوم، يقومون بدورية راجلة بين البلدة وبلدة حينا حيث ينتشر مسلحو «النصرة» ، فوقعوا في مكمن متقدم لـ«النصرة» في خراج عرنة، اذ أقفل المسلحون عليهم طريق العودة وواشتبكوا معهم حتى نفدت ذخيرتهم ما ادى وقوع هذا العدد من القتلى.

واضافت المعلومات ان هناك نحو 17 مسلحاً من الدفاع الوطني واللجان الشعبية اختفت آثارهم، ولم يعرف عنهم شيء حتى مساء امس.

بدورها اشارت مصادر ميدانية سورية لصحيفة «الاخبار» عن سقوط أكثر من 60 مسلحاً من «النصرة» وجرح 37 آخرين في المعارك .

اما صحيفة «السفير» فنقلت عن شهود عيان أن مقاتلي «قوات الدفاع» حاولوا استعادة بلدة بيت تيما الدرزية في ريف القنيطرة التي كان يحتلها «الجيش الحر»، ليل أمس الأول، لكن المسلحين نصبوا كمائن للمهاجمين، ما أدى إلى وقوع مواجهات عنيفة بين الطرفين تجاوزت أطراف بيت تيما نحو الخربة وعين الشعرة، وسقط خلالها 28 قتيلاً من «قوات الدفاع»، بينهم 20 من قرية عرنة الدرزية وحدها، فيما قصف الجيش السوري مواقع لـ«الجيش الحر» في بيت جن ومحيطها.

قوات PYD تقتل الشاب "زياد صالح اوسو" الفار من التجنيد الإجباري

قامت قوات الأسايش في مدينة الدرباسية 80 شمالي شرقي محافظة الحسكة و أثناء تطبيقهم لقانون التجنيد الإجباري في

قرية تل الديك "جنوبي شرق المدينة " والذي أعلنت عنه الادارة الذاتية في الجزيرة والتابع لحزب الاتحاد الديمقراطي الـPYD قبل فترة وفي محاولة منها للقبض على الشاب " زياد أوسو " وسوقه جبراً لمركز التجنيد " هيئة الدفاع الذاتي "" والذي رفض تنفيذ الأمر، وفي محاولة منه للإفلات والهروب من الدورية قامت الدورية باطلاق النار اتجاهه فأردته قتيلاً على الفور .

ويذكر بان الشاب زياد هو شقيق أحمد أوسو القيادي في حزب الديمقراطي الكوردستاني سوريا

وبحسب المعلومات الأولية فقد منعت قوات الأسايش ووحدات حماية الشعب أن تقوم الناس بالمشاركة في تشييعه وانحصر دفنه على عدد قليل من ذوي الشاب واهل القرية فقط .

اعداد : تحرير زيتون

بعد عامودا.. PYD يصدر50 ألف مذكرة تبليغ للتجنيد في الدرباسية

بعد عامودا كان الدور على أهالي الدرباسية، حيث بدأ مركز واجب الدفاع الذاتي -التابع لمؤسسات حزب الاتحاد الديمقراطي- أمس الأربعاء، بتسليم مذكرات التبليغ للعوائل بضرورة التحاق أحد أفرادها لأداء واجب دفاع الذاتي، حسب ما نشرته وكالة «آنها» التابعة للحزب.

وحسب ما أفاد به ماهر عربو عضو مركز واجب الدفاع الذاتي للوكالة، أن عدد المذكّرات التي قاموا بتوزيعها في بعض أحياء مدينة درباسية والقرى التابعة لها كانت حتى اللحظة ٨٠٠ مذكرة من أصل ٥٠ ألف مذكرة، وذلك حسب نتيجة الإحصاء التي أجريت في المنطقة.

وأضاف ماهر للوكالة -الناطقة بأجندات حزب الاتحاد الديمقراطي وحزب العمال الكردستاني- أنهم مستمرون في توزيع مذكرات التبليغ لأداء واجب الدفاع الذاتي في مدينة درباسية حتى الانتهاء منها والوصول إلى جميع العائلات.

خطوة التجنيد هذه لاقت ردود فعل مختلفة من أبناء المنطقة، وحسب نشطاء من المدينة فأنهم يعارضون الفكرة، كونها لا تخدم سوى مصالح حزبيّة، وتجعل الناس تابعين بل وتحت خدمة أهداف أحزاب معينة، ولا يجوز إجبار أحد على التجنيد. الأمر الذي يدفع بالشباب الكردي إلى الهجرة، إما إلى إقليم كردستان العراق أو إلى تركيا، رافضين الخضوع لمثل هذه الإجراءات. بالمقابل قالت وكالة «آنها» أن الأهالي بادروا إلى زيارة مراكز واجب الدفاع الذاتي للاستفسار عن الأمر ومعرفة الإجراءات المطلوبة، وحسب زعمها «أكّد الأهالي استعدادهم لأداء الواجب».

جدير بالذكر أن «المجلس التشريعي للإدارة الذاتية الديمقراطية في مقاطعة الجزيرة» كما يسمي حزب الاتحاد الديمقراطي مؤسساته، كان

قد صادق على قانون واجب الدفاع الذاتي في 13 تموز/يوليو 2014، والذي ينص على أن تبادر كل أسرة من اهالي مقاطعة الجزيرة بتقديم فرد من أفرادها لتأدية واجب الدفاع الذاتي لمدة 6 أشهر. حيث يراجع المستلم للبلاغ المركز المذكور خلال مدة أقصاها أسبوع، لاستلام دفتر أداء واجب الدفاع الذاتي والقيام بالإجراءات اللازمة لتحديد موعد الالتحاق.

تنظيم الدولة يبدأ بتغير المناهج شرق سوريا

قال سكان وجماعة مراقبة أمس الجمعة إن تنظيم «الدولة الإسلامية» أغلق جميع المدارس فى المناطق التى يسيطر عليها فى شرق سوريا بانتظار مراجعة المناهج من منظور دينى.

ويشدد التنظيم المتطرف من فرض قوانينه على الحياة المدنية فى محافظة دير الزور التى سقطت بشكل شبه كامل تحت سيطرة قوات التنظيم هذا الصيف، وما زالت الحكومة تسيطر على قاعدة جوية وجيوب صغيرة أخرى. وقال المرصد السورى لحقوق الإنسان ومقره بريطانيا إن هذا الإعلان جاء يوم الأربعاء بعد أن عقد التنظيم اجتماعا مع إدارات المدارس فى مسجد محلي على مشارف مدينة دير الزور.

وقال المرصد فى بيان إن تنظيم الدولة «أغلق معظم المدارس فى مدن وبلدات محافظة دير الزور التى يسيطر التنظيم على الغالبية الساحقة منها.»

وأضاف البيان أن المدارس ستظل مغلقة «لحين إخضاع المدرسين لدورة شرعية ولحين الانتهاء من إعداد مناهج تعليمية جديدة بديلة عن المناهج الكفرية الحالية».

وفى بداية العام الدراسى فى سبتمبر عدل التنظيم مناهج مدارس فى المناطق التى تسيطر عليها وحذفت مادتى الكيمياء والفيزياء مع تشجيع التعاليم الإسلامية. وقال ناشطون محليون إن أحدث تحرك من جانب «الدولة» يهدف إلى تخصيص ساعات للتعليم الدينى على حساب المواد الأكاديمية. وقال ناشط يدعى أبو حسين الديرى «أعلنوا أنهم سيدرسون فقط (مادة) الدين والقليل من الحساب. ومنطقهم فى ذلك هو أن كل المعرفة تخص الخالق ولذلك يجب عدم تعليم حتى جدول الضرب.» واحتج بعض السكان المحليين على إغلاق المدارس وفقا للقطات وضعها ناشطون على شبكة الإنترنت.

وأظهرت اللقطات أكثر من 20 فتاة وفتى دون الثانية عشرة يقومون بمسيرة مع عدد صغير من المدرسات اللاتى يرتدين النقاب منذ بداية العام الدراسى. وكان الأطفال يرددون عبارة «نريد مدارسنا».

لكن الديرى عبر عن أسفه على أن الاحتجاجات أسكتت لأن معظم الناس كانوا «خائفين بدرجة منعتهم من التظاهر».

وقام التنظيم باعتقال وصلب وإعدام وذبح مئات الأشخاص فى الأشهر القليلة الماضية فى دير الزور بعد وصفهم بأنهم «كفار» وهى جريمة يوجهها التنظيم لأى شخص لا يطيع تعاليمها أو يعترض عليها.

قوات النظام تحاول بالتجريب دخول الغوطة الشرقية... والنتيجة 50 قتيل لها

تحاول قوات "بشار الأسد" المصحوبة بالموالين لها من مليشيات مختلفة ايجاد ثغرة جديدة لدخول الغوطة الشرقية بعد عجزها عن فصل حي جوبر بدمشق عن الريف , وبعد محاولتها دخول وادي عين ترما .

وبعدها اشتدت المعارك على جبهة قرية حوش الفأرة وصولاً لدوما ومنطقة بالا، وصرح مدير المكتب الإعلامي لجيش الأمة "أمير الشامي" لـ"كلنا شركاء" أن قوات النظام تحاول الضغط على جبهة قرية حوش الفأرة باستخدام المدرعات والأسلحة الثقيلة حيث تجري اشتباكات متقطعة بين الطرفين تلقى النظام نتيجتها خسائر بشرية ومادية واكد في حديثه أن الثوار مازالُ صامدين .

ولفت في حديثه على حدوث اشتباكات متقطعة اليوم على جبهة مدينة دوما من جهة مخيم الوافدين وضاحية الأسكان بعد محاولة جديدة لقوات النظام اقتحام المنطقة .

وأضاف أن هذه القوات تجرب في محاولتها لإيجاد ثغرة للتقدم منها، وختم حديثه بأن هذه المحاولات أتت بعد رفض الغوطة الشرقية الخضوع للهدنة.

في المقابل أكد "محمد عبد الغني" مدير المكتب الإعلامي في "فيلق الرحمن" أن المقاتلين استعادوا أجزاء سيطر عليها النظام أمس في منطقة بالا وما حولها ومازالت المعارك مستمرة في محاولة لاسترجاع ما تبقى من هذه المناطق وأضاف انهم يشتبكون مع قواته منذ الصباح الباكر ويكبدوهم خسائر فادحة

والجدير بالذكر أن عدد قتلى عناصر "بشار الأسد" خلال ال 48 ساعة بلغ الخمسين قتيل على الجبهات المشتعلة.

بعد هذه الضغوط التي تعرضت لها الغوطة الشرقية هل سيأتي حل لتهدئة المعارك بين المعارضة والنظام وايقاف النزيف والمجازر المرتكبة ضد الأهالي في الداخل

يذكر أن الحديث الشاغل في منطقة المرج هو عن ملاحظة حشود من قوات النظام مدعومة بالدبابات والمجنزرات تتجمع في المنطقة

يومٌ دام تشهده دمشق

إستفاقت العاصمة دمشق على مجزرة مروعة في حي القابون راح ضحيتها أكثر من 13 طفل وسقوط عدد كبير من الجرحى بعضهم في حالة حرجة جراء قيام قوات الأسد بإستهداف إحدى مدارس الحي بثلاث قذائف هاون

كما و سقطت ثلاثة قذائف في منطقة ركن الدين الأولى بالقرب من حاجز البحرة، وأخرى بالقرب من جامع النور، والثالثة في ساحة شمدين، وأدى سقوط القذائف إلى سقوط عدد من الجرحى لم يتم تحديده بعد كون هذه المناطق تكون مكتظة بالمارة في ساعات الصباح.

والجدير بالذكر ان حاجز البحرة يقع بالقرب من مدرسة معروف الرصافي وغيرها من المدارس التي تشكل تجمعاً في المنطقة، حيث تتعرض المنطقة لقذائف مجهولة المصدر بشكل متكرر وغالباً ما توقع ضحايا.

وقامت قوات الأسد بنصب حاجز مؤقت على مقربة من «مركز هاتف النصر»حيث تم إعتقال العديد من الشبان، وشوهد باص مليء بالمعتقلين في المنطقة، كما يتواجد حاجز مؤقت آخر أمام جامع يلبغا في ساحة المرجة

و شهدت كل من أحياء الميدان و قبر عاتكة وباب سريجة وشارعي الثورة وبغداد إطلاق رصاص متقطع مساءً مترافقاً مع مواكب تشييع لعدد من قتلى قوات الأسد في تلك المناطق.

وقامت قوات الأسد بإبلاغ ثلاث عائلات في حي الميدان بوفاة أبناءهم داخل المعتقلات تحت ظروف غامضة، عائلتين من منطقة الفحامة وعائلة من الميدان ولم يتم تسليم إلا جثة واحدة في الميدان وتم دفنه دون أي مراسم تشييع.

كما وحاولت مجموعة من الميليشيات الشيعية في ساعات الفجر الأولى التسلل لأطراف الحجر الأسود وقد قام الثوار بالتصدي لهم واجبارهم على التراجع كما و قامت قوات الأسد بإستهداف الحي بعدد من قذائف الفوزديكا والدبابات ولا تزال الاشتباكات مستمرة مع تحليق لطيران الأسد الحربي.

(صاروخ حمم)

هل يقلب المعادلة لصالح الثوار في مدينة حلب ؟

أفاد (مركز حلب الإعلامي)، أن الثوار في مدينة حلب، أجروا صباح اليوم الخميس، التجربة الأولى على صاروخ جديد، من نوع (أرض – أرض)، أطلقوا عليه اسم (صاروخ حمم 1)، ويعتبر هذا الصاروخ صناعة سورية محلّية، أنتجته أيادي الثوار من خبراء الأسلحة.

يأتي هذا الصاروخ ذي المواصفات عالية التأثير، تلبيةً لاحتياجات الثوّار الملحة، التي تفرضها المعارك الكبيرة والقوية، على جبهات مدينة حلب، وضرورة توافر السلاح النوعي، في ظل الهجمة الشرسة التي تشنها ميليشيات نظام الأسد على مدينة حلب وريفها وريفها.

الصاروخ الذي بدا نموذجاً مصغراً عن (صاروخ بركان) الروسي الصنع، والذي تستخدمه ميليشيا حزب اللّه في سوريا باسم (صاروخ فيل)، حيث يزن الصاروخ الواحد نحو 800 كيلو غرام، ومن المتوقع أن يثبت فاعلية كبيرة في قوته التدميرية بالإضافة إلى إمكانية الوصول إلى عمق مناطق سيطرة ميليشيات النظام.

وأكد الثوار الذين قاموا بالإشراف على التجربة الأولى للصاروخ حسب (مركز حلب الإعلامي)، أن الاختبار الأول لـ (صاروخ حمم1) الذي يزن أكثر من 600 كيلو غرام كان ناجحاً ومثيراً في قوّة تأثيره، حيث قام الثوار باستهداف حاجز لميليشيا النظام في حي الراشدين عند مدخل مدينة حلب الغربي الذي يطلق عليه (حاجز الصورة)، وتوعّد الثوار نظام الأسد وميليشياته في سوريا بمزيد من المفاجئات.

من جهة أخرى، تعرضت ضاحية جمعية الكهرباء بريف حلب الغربي للقصف بصاروخ تابع

للطيران الحربي لقوات التحالف قبل فجر اليوم، ما أدى استشهاد ما لا يقل عن أربعة مدنيين.

النظام السوري يعتقل طبيبة

ولدت قبل 26 عاماً في معتقلاته

سلطات النظام السوري الأمنية، لا تزال تعتقل منذ يوم أمس الأول الأحد الثاني من شهر نوفمبر / تشرين الثاني، الطبيبة ماريا بهجت شعبو، حيث اعتقلت على الحدود السورية اللبنانية لدى عودتها مع الناشِطين جديع نوفل وعمر الشعار، بتهمة مشاركتهم في ورشة عمل عن حقوق الإنسان في بيروت، إلا أن مقربين منها أبلغوا المرصد السوري لحقوق الإنسان، أنها كانت في بيروت من أجل لقاء والدتها التي كانت في زيارة للعاصمة اللبنانية، للمشاركة في مؤتمر طبي.

يشار إلى أن الطبيبة ماريا شعبو، أنجبتها والدتها، داخل سجن دوما للنساء، بعد اعتقالها وهي حامل في عام 1988، بتهمة الانتساب إلى حزب العمل الشيوعي، كما اعتُقل والدها، الطبيب بهجت شعبو، للمرة الثانية في سنة 1992 بتهمة الانتساب إلى الحزب ذاته.

إننا في المرصد السوري لحقوق الإنسان، نطالب الأمم المتحدة بالضغط على النظام السوري، من أجل الإفراج الفوري عن الطبيبة ماريا شعبو وعنأكثر من 200 ألف معتقل في سجون ومعتقلات النظام السوري، والمعارضين السياسين والمدافعين عن حقوق الإنسان، ومن أبرزهم عبد العزيز الخيِّر وخليل معتوق وحسين عيسو وبسام صهيوني ومازن درويش، الذين نخشى أن يلقوا مصيراً كمصير آلاف المعتقلين، ممن قضوا تحت التعذيب في معتقلات النظام السوري.

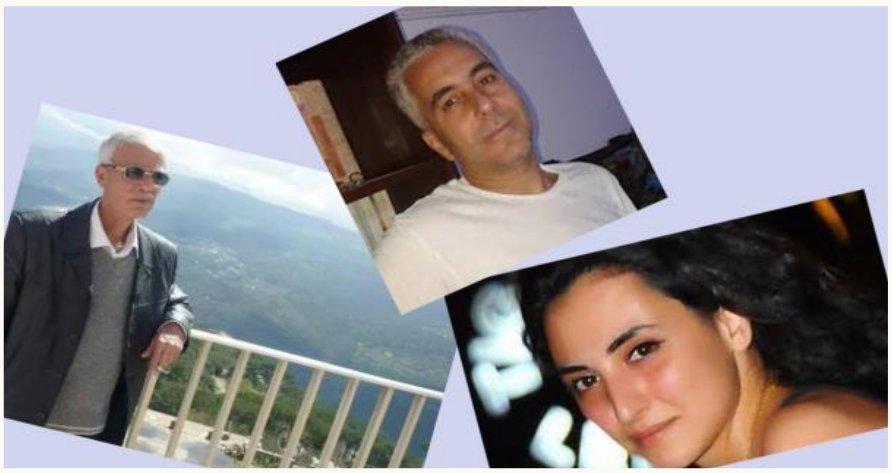

أوباما يبعث رسالة إلى خامنئي
حول "داعش" والنووي

أكدت مصادر مطلعة أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما بعث سرا رسالة إلى المرشد الأعلى في إيران آية اللّه علي خامنئي في منتصف أكتوبر/تشرين الأول.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن المصادر أن رسالة أوباما تطرقت الى «المصلحة المشتركة» في محاربة متشددي تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق وسوريا.

وأضافت الصحيفة أن أوباما شدد لخامنئي على أن أي تعاون ضد «الدولة الإسلامية»

يتوقف إلى حد كبير على التوصل إلى اتفاق شامل بين إيران والقوى العالمية حول مستقبل البرنامج النووي لطهران. وتعد هذه الرسالة هي الرابعة التي يبعثها أوباما منذ توليه منصبه في عام 2009 إلى الزعيم الأقوى في إيران.

المصدر: RT + «وول ستريت جورنال»

إيران تتجه لتأسيس "جيش مواز" في سورية

أفادت مصادر متطابقة بأن إيران قررت دمج الميليشيات العراقية والأفغانية في سورية في تنظيم واحد يخضع لهيكلية وقيادة موحدة ويكون بمثابة «جيش مواز» للجيش النظامي السوري، في وقت قالت مصادر أخرى إن مواجهة عنيفة يخوضها «الحرس الثوري الإيراني» لقطع خطوط الإمداد عن المعارضة السورية في حلب شمالاً. (للمزيد)

وأفادت شبكة «سراج برس» المعارضة أمس: «بعد زج الحرس الثوري الإيراني بآلاف المقاتلين الأفغان والميليشيات العراقية، قررت طهران توحيد قيادة الميليشيات الشيعية»، مشيرة إلى أنها أوفدت مسؤولاً إلى سورية لـ «التخلص من الزعامات الفردية على مستوى قادة الألوية الشيعية وتوزيع المهمات على هذه الميليشيات».

وتابعت الشبكة أن التنظيم الجديد سيكون شبيهاً بـ «حزب اللّه» اللبناني، وأنه سيعمل إلى جانب الحزب في القتال مع القوات النظامية، مشيرة إلى أن التوجه الإيراني الجديد تزامن مع قرار النظام سحب آلاف الشباب السوريين إلى خدمة الاحتياط وفرض حوافز وعقوبات لسحب الشباب إلى الخدمة الإلزامية.

وأشارت مصادر المعارضة إلى أن إيران تدفع لكل مقاتل آسيوي نحو 400 دولار أميركي شهرياً للانضمام إلى الميليشيات، مع وعود بالحصول على جنسية سورية بعد فترة من الزمن وإحضار عائلات كل المقاتلين.

ووفق المعلومات المتوافرة لـ «الحياة»، فإن صراعاً ديبلوماسياً وعسكرياً يستعر خفية بين معسكري النظام وحلفائه من جهة، والمعارضة وحلفائها من جهة ثانية على «معركة حلب»، لاعتقاد الطرفين أن مصير حلب سيلعب دوراً حاسماً في مستقبل الصراع والتسوية في سورية. وقالت مصادر إن «صراعاً تركياً- إيرانياً يشتد حول مستقبل حلب» بالتزامن مع مساعي النظام إلى تعزيز سيطرته على قلب دمشق وتوسيعها إلى ضواحي العاصمة.

وأفادت مصادر متطابقة بأن إيران انخرطت في شكل مباشر عبر نخبة من «الحرس الثوري» في معارك مخيم حندرات في ريف حلب لتفتح الطريق للقوات النظامية لنسخ «تجربة حمص» عبر فرض حصار على المدينة وقطع خطوط الإمداد عن مقاتلي المعارضة وصولاً إلى فرض «تسوية» وفق منهج «الجوع أو الركوع» الذي اتبع في مناطق مختلفة في البلاد.

على صعيد المواجهة في عين العرب (كوباني) الكردية، شنت قوات «البيشمركة» أمس «قصفاً مكثفاً» ضد مواقع تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في المدينة. وقال ضابط في «البيشمركة» في عين العرب: «نحن فقط قوة دعم وإسناد وقمنا لغاية الآن بقصف جيد ومكثف على مواقع داعش في كوباني، وتمت الإفادة منها من قبل مقاتلي وحدات حماية الشعب» التي تدافع عن المدينة فى وجه هجوم التنظيم.

فابيوس يدعو لإنقاذ حلب بعد عين العرب

طالب وزير الخارجية الفرنسي «لوران فابيوس» اليوم الثلاثاء، دول «التحالف الدولي» ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» إلى:

«تركيز جهوده على مدينة «حلب» ثاني أكبر مدن «سوريا» المُهددة من قبل قوات «النظام السوري» ومن مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» في آنٍ معاً».

وكتب «فابيوس» في مقال نُشر في عدّة صحفٍ.. منها: لوفيغارو الفرنسية - واشنطن بوست الأمريكية - الحياة العربية؛ أنه:

«يجب إنقاذ حلب بعد عين العرب/ كوباني», وأضاف: «إنّ حلب اليوم تُواجه خطر الوقوع بين «فكي كماشة» براميل النظام المتفجرة من جهة وتهديدات تنظيم»الدولة الإسلامية» من جهة أخرى.

وأكد فابيوس أن: «الرئيس السوري» و«تنظيم الدولة» هما في حقيقة الأمر وجهان لبربريةٍ واحدة»، مُوضحا أن «هاتين البربريتين تلتقيان في إرادة مشتركة تتمثّل في القضاء على «المعارضة المعتدلة في سوريا».

كما حذر من أنّ «التخلي عن حلب يعني الحكم على أكثر من 300 ألف رجل وامرأة وطفل بخيار رهيب من خلال حصار دموي تحت قَنابل «النظام» أو.. بربريةً تنظيمً»الدولة الإسلامية» على حد قوله». وختم مؤكداً «بعد كوباني.. يجب إنقاذ حلب».

نُشِرَ مقال «فابيوس» بعد ثلاثة أيام من زيارة رئيس تركيا «رجب طيب أردوغان» لباريس, حيث اجتمع مع الرئيس «فرنسوا هولوند» وخلال الزيارة سعى «أردوغان» لكسب تأييد «باريس» لدعوته للتصدي « لنظام الأسد» و«للدولة الإسلامية» معاً.

وتُشارك «باريس» في شنّ غارات جوية في «العراق» وقدمت أسلحة لمقاتلي «البشمركة العراقيين» وشاركت في تدريبهم، ولكنها استبعدت شنّ ضربات في سوريا. وتقول أنها تُقدم دعماً عسكرياً لـ«الجيش السوري الحر»، من دون ذكر أية تفاصيل. في حين تقصف طائرات حربية «أميركية» مواقع لتنظيم «الدولة الإسلامية» في شمال «سوريا».

وتُعتبر مدينة «حلب»، ثاني أكبر مدن سوريا، وهي مُقسّمة منذ تموز/ يوليو 2012 بين مناطق تُسيطر عليها «القوات النظامية» في الغرب, وأخرى يُسيطر عليها «مقاتلوا المعارضة» في الشرق

مع استمرارا تدفق السوريين .. السويد تئن باللاجئين وتكاليفهم

حذرت السويد من أن أعداد اللاجئين إليها قد وصل إلى أعلى مستوى له خلال عقدين من الزمن، بسبب استمرار تدفق الفارين من سوريا والعراق، ما يرفع التكاليف المترتبة على استقبالهم إلى قرابة 1٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

مجلس الهجرة، بصفته أعلى هيئة حكومية مسؤولة عن شؤون المهاجرين في السويد، قال إنه يتوقع وصول ما بين 80 ألفا و105 آلاف طالب لجوء إلى البلاد في العام القادم، وهو أعلى رقم منذ حروب البلقان في مطلع التسعينات.

وكانت التوقعات السابقة التي نشرت في تموز/يوليو، تتراوح بين 64 ألفا و94 ألف طالب لجوء، بينما بات متوقعا وصول 83 ألف طالب لجوء في العام الحالي، علما أن عام 1992 شهد وصول 84 ألف طالب لجوء إلى السويد، أغلبهم من منطقة البلقان.

ولفت «مجلس الهجرة» إلى توقعات بارتفاع التكاليف المرتبطة بطالبي اللجوء إلى 29 مليار كرونة سويدية (3.9 مليار دولار) خلال العام القادم، بزيادة قدرها مليار كرونة مقارنة معها عن توقعات تموز/ يوليو، وهذا يعني أن التكاليف ستشكل حوالي 0.7٪ من الناتج المحلي الإجمالي، بما تشمله من خدمات الإسكان والمنح النقدية والخدمات الاجتماعية للقادمين الجدد.

وقال «ميكائيل ريبينفيك» نائب المدير العام لمجلس الهجرة في بيان: «هذا يزيد الأعباء على المجتمع كله، من حيث الاستعداد والتخطيط».

وشهدت السويد مثل كثير من دول الاتحاد الأوروبي تزايد شعبية السياسيين المناهضين للهجرة في السنوات الأخيرة، فبعد دخول الحزب الديمقراطي السويدي البرلمان لأول مرة في 2010 ارتفع التأييد له لأكثر من مثليه ليصل 13٪ في الانتخابات التي جرت في أيلول/سبتمبر الماضي، لاسيما بعدما تعهد بخفض عدد طالبي اللجوء بنسبة 90٪.

النظام السوري يستعين بعصابة سرقة وخطف لتنفيذ تفجيرات في مناطق سيطرة الجيش الحر

ألقت كتائب من الجيش السوري الحر، مؤخراً، القبض على شخصين ينتميان إلى عصابة مرتبطة بالنظام في قرية «رسم العيس»، الواقعة جنوب حلب، اعترفا بارتكابهما أعمال عنف وتفجير سيارات لصالح النظام، وذلك بعد تلقي الكتائب شكوى بقيامهما بسلب أحد البيوت في قرية «رأس العين»، قرب بلدة سراقب الواقعة في ريف إدلب.

وبعد عملية القبض على الشخصين؛ قتل أحدهما لدى محاولته الهرب، فيما قامت الكتائب بالتحقيق مع الشخص الثاني ويدعى «أكرم»، الذي أقر بأنه فرد من عصابة تتعامل مع النظام، قامت بعمليات تفجير سيارات في عدة مناطق، وعمليات إلقاء شرائح تعقب على مقرات الجيش الحر، وعمليات اغتصاب وسرقة ونهب؛ من خلال التظاهر بأنهم من الجيش الحر، بالإضافة إلى تسليم ناشطين لجيش النظام.

«العصابة كانت تتعامل مع النظام، وقامت بعدة عمليات تفجير لحسابه، في معبري (باب السلامة، وباب الهوى)، على الحدود السورية التركية

وجاء في إفادة المتهم أكرم -بحسب مقطع الفيديو الذي حصلت عليه الأناضول، إبان التحقيق معه- أن العصابة التي ينتمي إليها قامت بتفجير 5 سيارات، بأوامر من النظام، راح ضحيتها عشرات القتلى، وذلك في كل من معبريّ «باب الهوى، وباب السلامة»، على الحدود السورية التركية، وبلدات «سراقب والمعارة» بريف إدلب، حيث كانت مهمته مراقبة الطريق قبل خروج السيارة إلى هدفها، بينما يقوم زملاؤه في المجموعة (فايز، وعلي، وأسد)، بتولي مهمة تفخيخ السيارة.

وكانت عدة تفجيرات قد استهدفت معبر باب السلامة الحدودي، في أيار/مايو، وأيلول/ سبتمبر الماضيين، وفي بداية العام الحالي، فيما استهدف تفجير معبر باب الهوى في أيلول/ سبتمبر من العام الماضي، فيما استهدف مستفشى الشفاء بمدينة سراقب في أيار/مايو الماضي.

كما اعترف المتهم، بأنهم «كانوا يختطفون النساء ويقومون بسلب ما لديهن، ومن ثم اغتصابهن، راوياً عدداً من تلك الحالات، كان إحداها أن 5 أشخاص من العصابة،

وهو من بينهم؛ أوقفوا حافلة نقل صغيرة (سرفيس)، على طريق (الزربة) قرب مدينة ألعاب (عالم السحر)، على طريق دمشق - حلب الدولي، كانت تقل معلمات، حيث انزلوا معلمتين بتهمة أنهما شبيحتان وتتعاملان مع النظام، وأخذوهما إلى مكان خال على جانب الطريق، وهناك سلبوا حليّهما من الذهب، ومبلغ 16 ألف ليرة سورية (نحو 80 دولار)، كانت بحوزتهما، ومن ثم اغتصبوهما».

وأضاف المتهم أن «العصابة تسللت إلى أحد البيوت قرب سراقب، كان فيه أثناء ذلك امرأة وطفل، فسرقوا الذهب، واغتصبوا المرأة، في وقت ربطوا فيه الطفل، في حين أقر المتهم أيضاً بأنه وضع 7 شرائح لصالح النظام، قرب مقرات الجيش الحر، وحصل بمقابل ذلك على مبلغ 30 ألف ليرة سورية، ما يعادل (150دولار) للشرائح السبعة».

اتهامات بالتشبيح

من جانب آخر، لفت المتهم أكرم، إلى أن «عصابته كانت تنصب حواجز على الطرقات، وسرقة السيارات من الناس، بدعوى أنهم شبيحة»، مشيراً إلى أن «أفراد مجموعته أطلقوا النار على شخص رفض التوقف، حيث استولوا على سيارته، إضافة إلى سرقة مبلغ من المال كان معه، وذلك عقب مقتله».

وذكر أكرم خلال شهادته أيضاً، أسماء عدد من الأشخاص من العصابة، منهم (عبد الباسط، وعلي، وسامر، وعامر، وأيوب)، قائلاً أن «المدعو (أسد) هو شخص الارتباط والتواصل بين العصابة والنظام»، على حد وصفه.

وفي نفس الإطار، أفاد أبو محمد، أحد قادة (جبهة ثوار أبو الظهور) في لقاء مع الأناضول، أن «عملية إلقاء القبض على أكرم، تمت الشهر الماضي، بعد عملية سرقة بيت في قرية رأس العين قرب سراقب بإدلب، قام بها مع شخص آخر يدعى فايز، حيث سلبوا حليّاً من الذهب من امرأتين كانتا في البيت لدى التسلل إليه».

وأضاف أبو محمد، الذي رفض الكشف عن اسمه الحقيقي لأسباب أمنية، بأنه «إثر الشكوى التي قدمتها المغدورتان، داهمت كتائب الجيش الحر أحد البيوت، بقرية (رسم العيس) جنوب حلب، وقبضت على الشخصين، ونقلهم مقاتلوا (جبهة ثوار أبو الظهور)، إلى مقره الجبهة بريف إدلب، وأثناء التحقيق قتل أحدهما، فيما أرسل الآخر إلى المحكمة الشرعية».

أوقفوا معلمتين بتهمة أنهما شبيحتان وتتعاملان مع النظام، وأخذوهما إلى مكان خال على جانب طريق دمشق-حلب الدولي

ولفت أبو محمد، إلى أنه «لدى التحقيق مع أكرم، تبين أنه ينتمي إلى عصابة تتعامل مع النظام، قامت بعدة عمليات تفجير، عبر تفخيخ السيارات في معبري (باب السلامة، وباب الهوى)، على الحدود السورية التركية، ومدينة سراقب، كما كانوا يلقون الشرائح على مقرات الجيش الحر، حتى يتمكن النظام من قصفها لاحقاً، إلى جانب عمليات اغتصاب، ونصب حواجز على الطرقات، باسم الجيش الحر، وسلب الناس ممتلكاتهم».

كذلك أوضح أبو محمد، أن «عمليات التفجير كانت تتم عبر سيارات مسلوبة من أصحابها، إذ إن العصابة تنصب حواجز على الطريق، وتجبر الركاب على النزول من السيارات، وذلك من أجل تفخيخها لاحقاً، وإرسالها إلى الأهداف التي يحددها النظام».

وتابع القيادي قوله، بالإشارة إلى أن «هناك العديد من العصابات التي اخترقت الجيش الحر، وتظهر بمظهره، وهي تتعامل مع النظام وتأتمر بأوامره»، موضحاً أن «أسماء أعضاء العصابة المؤلفة من 25 شخصاً موجودة لديهم، وجرى تعميمها على ثوار المنطقة».

وقال أيضاً، «التحقيق مع المتهم أكرم حدث دون استخدام أي وسائل تعذيب، لأن الجيش الحر لا يتبع هذه الوسيلة»، معتبراً أن «التعذيب حكر على النظام»، ومؤكداً أن «المتهم بأمان حالياً، وهو موجود لدى المحكمة الشرعية، حيث تتم محاكمته».

ومنذ منتصف مارس/ آذار (2011)، تطالب المعارضة السورية بإنهاء أكثر من (44) عاماً من حكم عائلة الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة، غير أن النظام السوري اعتمد الخيار العسكري لوقف الاحتجاجات، ما دفع بسورية إلى معارك دموية، بين القوات النظامية وقوات المعارضة، حصدت أرواح أكثر من (191) ألف شخص، بحسب إحصائيات الأمم المتحدة

أول الغيث يغرق مخيمي السلامة وشمّارين..

والقادم أعظم

مها الخضور

مع استمرار القتل اليومي في سوريا جراء الصراع الدائر وفي ظل الانتهاكات الرهيبة لحقوق الإنسان،تبرز مأساة النازحين داخلياً كواحدة من أكبر المشاكل التي أفرزها الصراع في البلاد. وتشير التقارير الدولية وعلى الأخص الصادرة عن المفوضية العامة للاجئين إلى وجود أكثر من 6500000 نازح داخليا. جميع هؤلاء النازحين هربوا من الموت الذي أحاط بمدنهم وأحيائهم نتيجة الصراع إلى مدن وأحياء سورية أخرى بحثاً عن الأمان. ويكتظ الريف الحلبي بأعداد هائلة من النازحين وخاصة مناطق باب السلامة ومارع والأتارب والباب ومنبج وصولاً إلى جرابلس.

رغم الظروف القاسية التي يعيشها اللاجئون السوريون في دول الجوار، إلا أن النازحين داخلياً يعانون أضعافاً مضاعفة بالمقارنة معهم. فهم علاوة على كونهم فقدوا منازلهموتركوا قراهم ومدنهم، يواجهون خطر الموت يوميا إذ أن المناطق التي نزحوا إليها لم تسلم من القصف والبراميل والاشتباكات التي أزهقت أرواح المئات منهم. بالإضافة إلى عدم تولي المفوضية العامة للاجئين لقضية النازحين داخليا وإنما تركت تلك المسؤولية للجنة الدولية للصليب الأحمر الذي لم يستطع ضمان حماية هؤلاء النازحين أو وصول المنظمات الإغاثية والإنسانية إليهم مما جعلهم في أوضاع صعبة للغاية وليست أفضل من الموت. ومع قدوم الشتاء تبلغ معاناة النازحين ذروتها حيث البرد والطين والأمراض التي تفتك بهم نتيجة عدم توفر أي من الظروف اللازمة للحياة البشرية.

منذ ما يقارب أربعة أعوام يتكدس مئات الآلاف من النازحين في مخيمات (لا تصلح لسكن الدجاج) على حد وصف أحدهم، لكن ظروف الحرب والخوف من الموت تدفع بالمزيد من السوريين نحو تلك المخيمات. ولعل ما حدث في مخيمي السلامة وشمارين منتصف الشهر الماضي ليس سوى مثالا للظروف المزرية التي يعيشها النازحون هناك. ففي السادس عشر من تشرين الأول هطلت أمطار غزيرة وغير متوقعة أدت إلى كارثة حقيقية، حيث غرقت نحو مئة خيمة بشكل كامل في مخيم السلامة كما رشحت المياه إلى باقي الخيم وتسببت بأضرار طالت جميع السكان. كما غرق مخيم شمارين بالوحل والطين نتيجة تساقط الأمطار الغزيرة مما ينذر بكوارث ستلحق بالنازحين خلال فصل الشتاء القادم.

يبعد مخيم السلامة حوالي عشرة كيلومترات عن المعبر مع الحدود التركية ويضم أكثر من عشرين ألف نازح أغلبهم من النساء والأطفال وجميعهم يعيشون في خيم مهترئة لم يتم تجديدها منذ أكثر من ثلاث سنوات ويعتمدون في حياتهم على المساعدات المقدمة لهم والتي لا تسد حاجة أحد منهم كونها قليلة وغير منتظمة. ويعيش سكان المخيم بظروف لا إنسانية بكل ماتعني الكلمة رغم قربهم من الحدود التركية التي تعبر منها المساعدات ورغم قربهم أيضا من مدينة عنتاب التي اتخذت منها الحكومة السورية المؤقتة مقراً لها ولكنها لم تبد أي اهتمام بمصير المخيمات داخل الأراضي السورية.فقد اهترأ العديد من الخيم وتشقّق مع مرور الزمن، وما يفاقم الوضع سوءاً أنّ مجاري الصرف الصحيّ المكشوفة، والتي تمرّ بين الخيم، تفيض مع هطول الأمطار، ممّا يساهم بشكل كبير في انتشار الأوبئة والأمراض.

وصف الطبيب ناصر أبو الجود الوضع الطبي في مخيم السلامة في شهادته لمركز توثيق الانتهاكات في سوريا قائلاً: «هرب الناس من الموت إلى الموت والذل، الوضع الطبي سيء للغاية حيث تنتشر العديد من الأمراض وخاصة اللشمانيا الذي تم توثيق أكثر من ألف حالة مصابة به حتى الآن، وهناك تخوفات جدية من انتشار الأوبئة كالكوليرا والتيفوئيد والجرب بسبب عدم توفر شبكات الصرف الصحي في المخيم وقلة المياه النظيفة وندرة المواد اللازمة للتنظيف».

ولا بد من التذكير بأن الوضع في مخيم السلامة ليس الأسوأ بين مخيمات النازحين السوريين، حيث تعاني جميع تلك المخيمات من الصعوبات نفسها. فجميع المخيمات تفتقر إلى الحمامات والمطابخ والمياه الصالحة للشرب والطرقات فيها ترابية لم تعبد أو ترصف بالحصى على الأقل، بالإضافة إلى نقص الغذاء والدواء وانعدام التعليم تقريبا سوى بعض الأنشطة التي يقيمها بعض المتطوعين للأطفال هناك.

أبو محمد56-عام من ريف حمص وهو يقيم في مخيم شمارين يقول عن الأوضاع هناك: «لا ندري إلى أين المفرّ، هناك عشرات العائلات في المخيم ممن يفترشون الأرض ولا يمتلكون حتى حصيرة لأنهم اضروا لبناء خيمتهم بالحصيرة التي قدمت لهم بسبب النقص في الخيم، والأمر المحزن أكثر من أي شيء أن المشرفين على المخيم تنتشر بينهم المحسوبيات فإن كنت تعرف أحدهم ربما استطعت تأمين كرفان وإن كنت مثلي (معتّر) فعليك أن تبقى تحت رحمتهم ورحمة القدر بك وبأطفالك».

أم خالد38- عام من ريف إدلب وهي تقيم في مخيم السلامة قالت: «كنا نائمين وعند منتصف الليل هطلت أمطار غزيرة، أيقظت أطفالي بسرعةوتمكنت من إخراجهم قبل سقوط خيمتنا، لم نجد أي غطاء أو ملابس أو حتى مأوى فجميع الخيم تضررت...لقد كانت ليلة رهيبة جدا وخاصة بالنسبة للأطفال الذين أفاقوا من نومهم على كابوس من صراخ الكبار ومناظر الخيم المنهارة والبرد الشديد..كانوا يرتجفون كالعصافير المذبوحة ولم أستطع فعل شيء لهم».

بعدما انقطعت السبل بالسوريين، حيث استمر النظام بقصف مدنهم وقراهم بلا توقف وتمددت داعش لتهدد أعداداً كبيرة «بسكينها» بعد سيطرتها على قراهم ومدنهم، وحيث أعلنت المنظمات الدولية عجزها عن تقديم أي شيء، بعد كل ذلك فإن فقراء سوريا ممن لم يتمكنوا من عبور الحدود يجدون أنفسهم مضطرين للتوافد إلى المخيمات الموجودة داخل الحدود. ليتكدسوا هناك بأعداد هائلة بانتظار الموت برداً وجوعاً ومرضاً تحت أنظار شعوب العالم أجمع. إن صورة طفل من أطفالهم وقد علقت قدماه بالطين، لهي صفعة في وجه الحكومة المؤقتة والمعارضة التي تتسول الدعم المالي باسم هؤلاء الفقراء وتنعم بتلك الأموال دون مجرد التفكير بما يجري على الحدود من الطرف الآخر.

داعش والنظام والاستفادة من التدخل الدولي

مهند النادر

لا تـزال عين العرب أو كوباني، تستقطب الاهتمـام العالمي فيما يجري بهـا وحولها من محاولـة مجموعـات تنظيم الدولة الإسـلامية «داعـش» دخـول المدينـة والسـيطرة عليهـا، وتواجههـا وحـدات حماية الشـعب مدعومةبضربات قـوات التحالف الدولي الذي تقـوده الولايـات المتحـدة الأمريكيـة لمواقع «داعش»، وتمدهـا بالعتاد العسـكري اللازم للمعركـة، ومنذ أيـام دخلـت مجموعات من الجيـش الحر إلى المدينة للمسـاهمة في الدفاع عنها عبر الأراضـي التركية، كما صرّح نزار الخطيـب القيادي في الجيش الحـر بأن «عدد عناصـر الجيش الحـر الموجوديـن في عين العرب بلغ 400 عنصر موزعين على الجبهات المختلفة للمدينـة». كما وصلت مجموعات من قوات البشـمركة التابعة لحكومة إقليم كردستان العراق إلى كوباني للمساهمة في القتال والإمداد والإسـناد والتي انتقلت من العراق إلى سـوريا عبر الأراضي التركية أيضاً.

من يراقب المشـهد الإعلامي والتصريحات السياسـية على مختلـف الأصعـدة، يظن أن المعركة فـي كوباني هي مفتـاح نهاية الأزمة السـورية، مقتل «داعش» وسقوط نظام الأسد، إلا أن الواقـع على الأرض السـورية غير ذلك نهائيـاً، ففي حيـن يعلو الصهيل فـي كوباني وتزداد ضربات التحالف الدولي يسـتمر تنظيم الدولة الإسـلامية بالتمدد والسيطرة على العديد من المواقع، كما يحقق نظام الأسـد بعض التقدم في دمشـق وحلب, مما يطرح تساؤلاً مشروعاً حول من المسـتفيد مما يجري في عين العرب ومـن الرابح حتى اللحظة من ضربات التحالف الدولي.

قبل عدة أسـابيع ظهر أحد قادة «داعش» في مقطع يوتيوب مصور في مدينة الرقة الخاضعة لسـيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، وهو يصرخ قائلاً: «يا حمص إننـا قادمون». وخلال الأيام الماضيـة أعـادت «داعش» سـيطرتها للمرة الثانية على حقل الشاعر للغاز القريب من مدينة تدمر الأثرية بعد معارك ضارية مع قوات النظام أودت بحياة المئات من الطرفين, واسـتمر تقدم مجموعات تنظيم الدولة الإسـلامية وسيطرت على حقل «جحار» النفطي, وقد نشـر التنظيم العديد من الصور التي تُظهر رايته مرفوعة فيه, كما ظهر عدد من العربات والآليات العسـكرية التي تم الاستيلاء عليها، كما سيطر على شركة «مهر» لضـخ الغاز وعلى العديد من الحواجز فـي المنطقـة، بذلك تصبح مجموعـات تنظيم الدولة الإسلامية قرب قرية جب الجراح الواقعة إلى الشـرق من مدينة حمص، مما ينذر بتعقيد الأوضاع هناك بسـبب التنوع الطائفي والديني في الريف الشـرقي للمدينة. هذا التوسع والتقدم التي تحققـه «داعش» في هـذه المناطق يثير تساؤلاً حول جدوى الضربات الجوية التي يقوم بهـا التحالف من جهة, ومن جهـة أخرى يعيد للأذهان ما يطرح بيـن حين وآخر حول وجود مشروع تقسيم في سوريا.

ويزيد تقدم قوات تنظيم الدولة الإسـلامية في شمال حلب باتجاه (مارع وإعزاز)، من صعوبة أوضـاع مجموعـات المعارضة العسـكرية المناوئـة لداعـش والنظام معـاً, والتي تعاني أساسـاً من نقص الإمكانيات العسكرية اللازمة لاستمرار وحسـم المعركة مع النظام, والتي لا تتلقـى أي دعم من قوى التحالـف الدولي على غرار المقاتلين الأكراد في كوباني.

من ناحيته, يسـتغل نظام الأسد الوضع على أحسـن وجه حيث يقوم بالهجوم براً وجواً على مدينة حلب, فقد تقدمت قوات النظام إلى منطقة حندرات واسـتولت على البلدة والقرى المحيطة بها, وتسعى للسيطرة على مخيم حندرات لأهمية موقعـه، في حال سـيطر النظام عليه سـيقطع طريق الإمداد الذي يربط بين شرق مدينة حلب وريفها الذي تسيطر عليهم المعارضة, مما يؤدي إلى تضييق الخناق على المدنيين والعسـكريين في شـرق المدينـة والذي يبلـغ عددهم حوالي «200 ألف نسـمة», وستشكل هذه الخطوة في حال نجاح النظام بها نصـراً كبيراً له وتراجعاً استراتيجياً لقوات المعارضة.

كما يحقق النظـام تقدماً ملحوظـاً في ريف حماة الشـمالي, فقد سيطر على بلدة مورك بعد معارك عنيفة مع المجموعات المعارضة، والتي تعانـي من نقـص الذخيرة والأسـلحة النوعية لمواجهة قوات النظام. وفي ريف دمشـق يشن النظام الغارات الجوية والضربات الصاروخية والقصـف المدفعـي علـى بلدات وقرى الغوطـة الشـرقية, ويقوم بمحـاولات التقدم على الأرض في العديد من المناطق كان أهمها جبهة جوبر وزملـكا وعيـن ترما التي تتعرض للقصـف المدمر اليومي. وحاولت قوات النظام أكثر من مرة التقدم باتجـاه مدينة دوما من ناحية مخيـم الوافدين, بعـد دك المدينة بالصواريـخ والقذائـف المدفعية التي ذهب ضحيتها العشـرات من الأطفال والنساء والشيوخ.

بعد عدة أشـهر مـن الضربات الجويـة والصاروخية التي يقـوم بها التحالف الدولـي ضد تنظيم الدولة الإسـلامية, نجد أنها فشـلت حتى اللحظة فـي القضاء علـى البنية الأساسية والقيادية للتنظيم. وما زالت «داعش» تتمتع بالنفوذ والقوة اللازمين لاسـتمرار بسط السـيطرة على مناطق نفوذهـا وتقدمها باتجاه مناطق حيوية جديدة, كمـا تزيد الضربات من حالة التعاطف الشعبي معها.

في ذات الوقت اسـتفاد النظـام من التحالف الدولي الذي يصب عملياً في مصلحته من خلال ضـرب قوات «داعش» وإضعاف قدرتها على الاسـتمرار بالسـيطرة على المناطق في شمال وشرق سوريا, ويستفيد من ضرب مواقع جبهة النصرة في شمال غرب سوريا, ويحاول تحسين مواقعه علـى الأرض مسـتخدماً بفعالية عالية القوة الجوية التي بحوزته لدك المناطق الخارجة عن سيطرته والضغط على قوات المعارضة كي تتراجع عنها.

في ظل هذه الظروف يتسـاءل السـوريون عن السـرّ خلف التدخل الحاسم للتحالف الدولي والذي شـاركت به عشرات الدول للقضاء على االتنظيـم الإرهابي «داعـش»، وتركز جميع الجهود فـي مناطق محـددة ولدعم مجموعات عسكرية وسياسـية محددة أيضا بينما تجاهلت تلك الـدول العنف الـذي مارسـه النظام ضد المدنيين السـوريين على مدى سنوات الصراع الذي أودى بحياة مئات الألاف من السـوريين, وأدى إلى تهجير أكثر من ثمانية ملايين مواطن سوري داخل وخارج البلاد. فالتدخل العسكري الدولي لم يخفف الأضرار على الشعب السوري فقد سـقط مئات المدنيين جـراء قصف طيران التحالف وصواريخه للأراضي السـورية، كما اسـتمر النظام السوري باسـتخدام طيرانه في قصـف المناطق والمدن موقعـاً الإصابات بين صفوف المدنيين.

ما فشل نظام الأسد في تحقيقه لن ينجح فيه الحلف العالمي

د. سماح هدايا

عندما يعجز نظام بكل إمكاناته، في كسب معركته على أرضه نتيجة صمود المقاومة الشعبية. سيعجز أيضا والعابر للقارات والسموات والبحار في كسب معركته على أرض غيره نتيجة صمود المقاومة الشعبية، بل سيعمل على توحيدها في هدف أكبر.

ما يحصل الآن في الحرب على سوريا هو عملية تدمير ممنهجة تحت عنوان الإرهاب، وبرنامج مدروس لحماية نظام بشار وتمكينه، مقابل قمع الثورة وإبادة رجالها، خصوصا بعد أن نجحوا في تحريض العالم على الثورة السوريّة، بتنميطها في صورة ظلامية وفي إرهاب داعش. وبمسعى قتل المسلحين الإرهابيين، يقتلون ثوار الأرض، ويجهدون لإنهاء الثورة، بعد أن فشل بشار في إنهائها بحرب قاربت أربع سنوات.

نتائج المعركة لا يمكن حسمها لصالح عدوان عالمي؛ لأنّ الثورة مرتبطة بكيان حضاري يدافع عن حياته. عبر التاريخ... بعض الأمم محيت في حرب إبادة وتطهير، ولكنّ أمما ظلت قائمة صامدة، وانكفأ المستعمر والغازي. المشهد نفسه يحدث في سوريا، بحبكة مختلفة وإخراج جديد. أما نتائج المعركة؛ فلا يمكن حسمها لصالح العدوان العالمي؛ لأنّ الثورة حالة متصلة بوجود حضاري يدافع عن حياته.

الأفكار التي تأتي من الخارج بقوة السلطة، لا يمكن أن تلقى قبولا لدى الناهضين في طلب الحرية. المستعمرون في حروبهم ضد الشعوب التي صنّفوها اقل منزلة وشأنا، حاولوا تذويبها وإنهاء حضاراتها وثقافاتها ومجتمعاتها المتجانسة؛ لكنّ الأمم الحيوية والشعوب الأبيّة التاريخيّة استمرّت وبقيت حضاراتها. مكافحو العبودية والذل في سوريا، هم من الشعوب الأبية الحيّة. وانتصارهم حتمي وتاريخي.

مما سهّل الأمر على أمريكا وحلفائها في حرب سوريا هو اختراقهم الناجح للمعارضة والناشطين. عبر أشكال التمويل المختلفة من الإعلامي والحقوقي والمدني والعسكري والسياسي؛ مما هيّأ أرضا خصبة لخنق الثورة وتطويع المعارضة وفرض الإملاءات والشروط، وإشاعة التشكيك في نزاهة الثورة وثوارها، بالإضافة إلى تأجيج الصراع الطائفي..وخوض المعارك الجانبيّة بدل معركة إسقاط النظام.

حكاية دعم المعارضة المعتدلة خديعة، وشكل من أشكال إعداد العملاء ليحكموا كمنتصري ثورة، ويستلموا السلطة بالتشارك مع بقايا نظام بشار بعد إضعاف الثورة. المعارضة والائتلاف ومثقفون، وناشطون وإعلاميون شاركوا في تنفيذ الخطة الأمريكيّة، وأسهموا، بقصد أو بانفعال وسطحية في الحملة الضخمة لتهويل داعش والتشكيك بالثورة، ومهّدوا لعمليّة التدخل الأجنبي ضد الإرهاب..

الأطراف السياسية في العالم لا عقيدة لها سوى مصالحها، ولا مبدأ لها سوى نفوذها وسلطتها . أمريكا التي توزّع هدايا الديمقراطيّة فوق مستعمراتها، محكومة إما بيمين متطرف إرهابي يعتدي باسم الحروب المقدسة ومباركة الله لأمريكا، أو بشركات ليبرالية لا شفق لديها. ولارحمة. ولا إنسانية وحلفاؤها يسيرون خلفها بفتات مصالح ومكاسب.

حرب داعش يحرّكها مخترعوها، مستغلين حالة الظلم والقهر؛ لضرب الثورة السورية بحجّة الإرهاب. لكنّ أساس الإرهاب هو الاستعمار والطغيان..وحلف الأقليات الذي يستغل وقوف العالم معه للتخلّص من الأصولية الإسلامية التي ترعبهم، والبقاء في مناصب السيطرة والنفوذ. الحرب ستتفاقم عقدتها السياسية، وستزيد في تأصيل الحركات الإسلامية.

عندما يأتي اكتساب الأشياء دفعة واحدة بلا تبصّر، تضيع ولا تترك أثرا عميقا وطويلا. وذلك شأن الذين يريدون تحقيق نصر ومكسب من دون فقه سياسي وعقل وطني. التغيير التاريخي قانون، يحتاج وقته لينضج. ولا مجال أمام الثورة سوى النضال والمقاومة بتفكير جماعي خلاق يستفيد من الطاقات والظروف والجغرافيا، وينحي جانبا الحرس القديم في أطياف المعارضة كلّها؛ لأنهم رجعيون عصبويون فاسدون، ويشرك ذوي الخبرة والكفاءة والإخلاص الوطني. الوطنيون في خندق التصفية. لذلك لابد من نبذ الخلافات وتأجيل الاختلاف والعمل لإنقاذ الوطن ومشروع الحرية.

سوريا الأسد هي فقط "طريق سريع"

ضيّق وواهن من دمشق إلى حمص وطرطوس واللاذقية

زار الصحفي الأميركي "تشارلز غلاس" ما يسمّى "سوريا الأسد" خلال شهر أيلول/ سبتمبر الماضي وخلاصة زيارته هي أن ما يمكن تسميته "سوريا المفيدة" (وهو تعبير استخدمه الفرنسيون في مستعمراتهم بشمال إفريقيا في القرنين التاسع عشر والعشرين)، أي المناطق التي تتحكم بها السلطة، هي في الواقع "جيب صغير" يمتدّ من العاصمة دمشق، التي لا يبعد ثوّار "جوبر" أكثر من كيلومتر عن وسطها، إلى "حمص" التي يسيطر الثوار على أحد أحيائها، ثم إلى "حلب" التي يخوض النظام والثوار الآن معركة كبرى لحسم الوضع فيها، ثم إلى "طرطوس" و"اللاذقية" وما يسمّى جبال العلويين فوقها!

يعني ذلك أن ٩٠ بالمئة من أراضي سوريا خارج "سوريا الأسد" التي تقتصر على المناطق القريبة من لبنان، وأن سيطرة النظام على "مناطقه" يمكن أن تتعرّض للخطر في أي لحظة! وأن انسحاب حزب الله و"الباسداران" من سوريا (بعد الإنسحاب الإجباري للميليشيات الشيعية العراقية) سيقوّض نظام الأسد.

التحاليل الغربية التي تتحدّث عن "استعادة السيطرة" من جانب النظام تبدو.. "وهماً"!

أسواق دمشق القديمة ما زالت مفتوحة، بعكس أسواق حلب التي كانت أكبر والتي باتت كلها مدمرة اليوم.

وتزدهر الدكاكين التي تبيع اللحوم والخضار والتوابل وغيرها من المواد الأساسية، مع أن الدكاكين السياحية في "سوق الحميدية" الشهيرة، وعلى مقربة منها، تخلو من الزبائن باستثناء ما تبقى من موظفي الأمم المتحدة وحفنة من الديبوماسيين. وفي الليل، فإن المطاعم ممتلئة في الغالب. وتتوفّر كل المواد الضرورية، من الخمور إلى الدجاد المشوي، ولو أن الأسعار باتت أغلى مما كانت قبل الحرب. ويظل ازدحام السيارات ملحوظاً، مع أنه بات أقل منذ شهر حزيران/يونيو حينما شعر النظام بثقة كافية لإزالة العديد من الحواجز العسكرية. وتظل الكهرباء متقطعة، ولكن القادرين مالياً يستخدمون المولدات الخاصة في ساعة انقطاع الكهرباء.

في المدينة القديمة، حيث مكثت في قصر عثماني تم تحويله إلى فندق، كنت أسمع في الثامنة من صباح كل يوم هدير المقاتلات السورية. وكانت تلك المقاتلات تقوم بعمليات قصف لضاحية "جوبر" التي لا تبعد سوى مئات الأمتار عن أسوار المدينة القديمة. لقد رحل معظم سكان "جوبر" منذ زمن طويل، وتحوّلت مبانيها إلى ركام بفعل القصف المتواصل. ويُقال أن الثوار يعيشون آمنين تحت الأرض في أنفاق قاموا بحفرها، هم أو سجناؤهم، خلال العامين الماضيين. وبين حين وآخر يطلق ثوار "جوبر" قذيفة هاون يتجاهلها الدمشقيون.

يرفض الناس في دمشق أن يروا أو أن يسمعوا العنف المستشري في ضواحيهم، مثلما تجاهلَ سكان "بيفرلي هيلز" أعمال الشغب التي وقعت في "واتس" في ١٩٦٥ و١٩٩٢! ومن السهل الزعم بأنه ليس هنالك حرب، إلا إذا وقعت قنبلة على مقربة منك أو قتلت شخصاً من معارفك. في صبيحة أحد الأيام، كنت أقود سيارتي في حي "أبو رمانة" الراقي حينما صفرت قذيفة هاون اطلقها الثوار فوق رأسي وانفجرت في خزان وقود احترق ووصل دخانه الأسود إلى السماء. ومع ذلك، تصرّف المتسوّقون في المحلات المجاورة وكأن شيئاً لم يكن.

"جوبر" ليست الضاحية الوحيدة التي يسيطر عليها الثوار، ولكن الحكومة نجحت أكثر في التعامل مع الضواحي الأخرى. فقد استعادت بعضها، مثل "مليحه" في ١٤ آب/أغسطس. وفي غيرها، قال لي موظف في الأمم المتحدة أن استراتيجية الحكومة كانت أبرع. فقادة الوحدات المتحاربة يعقدون اتفاقات هدنة محلية. وأضاف أن "الهدنات المحلية تشكل جزءاً من استراتيجية الحكومة التي تعتمد مبدأ "قسّم المناطق، اعزلها، وحاصرها، إلى أن يفهم الناس أنهم لن يكسبوا الحرب وعندها فإنهم يقبلون بالتفاوض. وتطلق المعارضة على هذه السياسة تسمية "إركع أو تعرّض للمجاعة".. ولكن الحكومة تسميها "مصالحة". أما نحن فنسميها "إستسلاماً"!

وقد أقر موظف الأمم المتحدة بأن "الوضع أهدأ بكثير في دمشق، ولكن هنالك أماكن أخرى تحترق" خارجها. سوى أن النيران تحتدم على مسافة بعيدة إلى الشمال من دمشق وإلى الشرق منها، وعلى أميال عديدة من المناطق المكتظة بالسكان.

إن الطريق المؤدي إلى الغرب باتجاه لبنان والطريق المؤدي إلى الشمال باتجاه حمص يوحيان بأن المركز الدمشقي بات متصلاً مع المناطق التي يعتبرها حيوية لبقائه. وأول ما شاهدته حينما قدت سيارتي على الطريق الشمالي السريع كان منطقة "حرستا" التي باتت مدمرة ومهجورة كلياً. ثم "عدرا"، وهي مدينة صناعية استولى عليها الإسلاميون في العام الماضي وذبحوا سكانها العلويين. ولكن، بعد أيام من عبوري فيها، نجحت قوات الحكومة في استعادتها ودعت عمالها للعودة.

وبعد "عدرا"، يطل الطريق السريع على مناطق مفتوحة تضم مزارع وقرى فلاحين. وكانت هذه الطريق غير آمنة قبل عام واحد. وكان قطاع الطرق والثوار يقيمون حواجز "طيّارة" فيها لابتزاز الأموال أو لسرقة السيارات أو لخطف من يبدو قادراً على دفع فدية. وكانت هذه المنطقة محظورة على العلويين والإسماعيليين والمسيحيين، وكذلك على الغربيين الذين يزورون سوريا. ولكن الوضع تغيّر الآن.

فقد سلّم ثوار حمص، التي كانت تُعتبر مهد الثورة في ٢٠١١، مراكزهم للحكومة وغادروها مع أسلحتهم الخفيفة في شهر أيار/مايو الماضي. ولم تبقَ سوى منطقة "الوعر"، التي تبعد حوالي الكيلومتر عن المدينة القديمة، في أيدي الثوار وتحت حصار النظام. وتسود حالة هدنة متوترة يتم خرقها بصورة دورية، ولكن المدينة هادئة عموماً. وبدأ بعض سكان حمص بالعودة إليها، حتى إلى بيوتهم التي باتت بحاجة لإعادة بناء بعد ٣ سنوات من القتال. ووجد المسيحيون الفارّون من "داعش" ومن "الجبهة الإسلامية" ملاذاً في الكنيسة الأرمنية، وتقوم منظمات محلية بتقديم العون لكل الطوائف.

من حمص، فإن الطريق نحو الشمال غير آمنة بعكس الطريق غرباً نحو البحر التي تُعتبر آمنة كلياً. إن "حلب"، التي تزعم مثل دمشق أنها أكبر مدينة في سوريا، هي منطقة قتال رئيسية بين النظام وقوات المعارضة المتنافسة، التي تقاتل بعضها البعض بقدر ما تقاتل جيش النظام. وأفاد تقرير لمنظمة "هيومان رايتس ووتش" صدر خلال الصيف أن مئات المواقع في حلب تعرّضت لهجمات بـ"براميل متفجرة" من القوات الحكومية.

بالمقابل، فالطريق المتّجه غرباً آمن لكل من لا يتعاون مع الثوار. فقد استعادت الحكومة السيطرة على "قلعة الحصن" التي كان الثوار يقصفون منها الطريق السريع والقرى المجاورة. واستعاد السيطرة على مدينتي "القصير" و"القلمون"، التي كان الثوار يستخدمونهما لإبقاء خطوط إمداداتهم مفتوحة مع لبنان. ويمر الطريق السريع عبر حقول بدأ فيها قطف موسم التفاح، بانتظار قطف الزيتون قريباً.

وتعج مدينة "طرطوس" الساحلية بالحياة، وكأن البلاد لم تشهد حرباً. وما تزال العائلات تقصد جزيرة "أرواد" لتناول طعام الغداء بزوارق تبحر كل ٢٠ دقيقة

الصحفي الامريكي تشارلز غلاس

صحفيون في وجه الموت

تقرير: حسن وجيه قدور

تعتبر مهنة الإعلام من أخطر المهن العلمية قاطبة من حيث الممارسة، وخاصة أثناء تغطية الحروب والنزاعات المسلحة ، وبات الصحفي جندياً غير مسلح يشارك في الحروب بقلمه وكاميرته ،ويخاطر بحياته من أجل الحصول على المعلومات ونقل الحقائق من قلب المعركة الى العالم عبر وسائل الإعلام المختلفة .

وثق المركز السوري للحُريات الصحفية في رابطة الصحفيين السوريين، والمعني برصد وتوثيق الانتهاكات بحق الصحفيين والنشطاء الإعلاميين في سوريا، مقتل ناشِطين إعلاميَين خلال شهرتشرين الأول/أكتوبر2014، ليرتفع بذلك عدد ضحايا الإعلام الذين وثقت الرابطة مقتلهمفي سوريا منذ آذار/مارس2011إلى 257.

كما وثق المركز انتهاكات أُخرى،منها قيام تنظيم»الدولة الإسلامية» (داعش) بإرغام

الصحفي البريطاني «جون كانتلي» المحتجز لدى التنظيم؛ على الظهور في شريط دعائي لمصلحته، كما تعرض عدد من الإعلاميين السوريين لاعتداءات في تركيا، وكذلك قيام مجموعة مسلحة بالاعتداء على مكتب إعلامي في حي «سيف الدولة» بحلب وتحطيم أثاثه ونهب محتوياته.

يُذكّر المركز السوري للحُريات الصحفية، وهو إذ يشجب الانتهاكات بحق الإعلاميين،جميع الكتائب والمجموعات المسلحة التي تجد نفسها في خطٍ مناهض للنظام وداعش اللذين يرتكبان الفظاعات بحق الإعلام والإعلاميين؛ إلى ضرورة احترام حرية العمل الإعلامي والعمل على ضمان سلامة العاملين فيه، مع محاسبة كل المتورطين في الانتهاكات.

الصحفيون هم الحلقة الاضعف في الصراع الدائر في سوريا ، والمصنف أحد اسوأ الصراعات في تاريخ البشرية من حيث اساليب القتل والعنف والدمار في ظل غياب التغطية الاعلامية اللازمة للأحداث ، حيث تفرض الفصائل المتحاربة والنظام السوري على الإعلاميين قيودا صارمة ،تمنع الاعلاميين من ممارسة العمل المهني بالشكل الامثل، في ظل الأوضاع المؤسفة بشكل لا يصدق، ولم يعد بمقدور الإعلاميين معرفة المصدر والجهة التي يمكنهم الاعتماد عليها، لإعداد التقارير الاعلامية وصياغة المواد الصحفية، مما يعرض الصحفيين لمشاكل ،عند اجراء عمليات تقييم الاوضاع ونقل الحقائق .

وسبق لصحفيين سوريين ،أن لقوا مصرعهم خلال الأحداث التي تشهدها البلاد، على خلفية مواقفهم من الأحداث، بين موالين ومعارضين للسلطات السورية، في حين تعرض آخرين للاعتقال من قبل فروع الامن والخطف لذات الأسباب، كما وسقط العديد من الصحفيين الأجانب، خلال تغطيتهم للأحداث وأصيب آخرون من قبل مجهولين، والصراع ادى الى مقتل اكثر من 70 صحفيا في سوريا وحوالي 80 صحفيا اختطفوا منذ عام 2011، وهناك نحو 20 مازالوا في عداد المفقودين، بحسب لجنة حماية الصحفيين .

لم يعد خافياً أن الإعلام السوري الرسمي اعتمد سياسة التضليل ،منذ اليوم الاول لاندلاع الثورة ولم يتوقف عنها حتى اليوم، مستغلا وجوده كإعلام وحيد على الارض السورية ، فقد منعت كل وسائل الاعلام العربية والعالمية ،من العمل على الاراضي السورية ،واغلقت مكاتبها بحجة الترخيص ،وأما المؤسسات الإعلامية الرسمية فيسودها مناخ الرقابة (الذاتية) ، ناهيك عما يعانيه الصحفيون من تهديد واضطهاد واعتقال من قبل فروع الامن، كما حدث معي حيث تعرضت للاعتقال من قبل فروع الامن بحلب ،بسبب مواقفي الرافضة لسياسات الاعلام الرسمي تجاه الاحداث الجارية في سوريا .

وازداد الوضع سوءا ، بعد أن تمكن تنظيم (داعش) من السيطرة على مساحات واسعة من الأراضي السورية والعراقية ودمجها، للإعلان عن خلافتهم المزعومة ،بما تسمى الدولة الاسلامية في العراق والشام ، واسلوبهم الوحشي المثير للرعب في التعامل مع الصحفيين أثار الرأي العام العالمي

، لاسيما بالنظر إلى سجله المأساوي مع الاعلاميين، حيث أثار المتشددون اشمئزاز العالم جراء قطع رؤوس المراسلين الأميركيين جيمس فولي وستيفن سوتلوف، وإعدام المصور العراقي محمد رعد العزاوي ذبحاً أمام الملأ في العراق، لرفضه التعاون مع التنظيم فضلا عن قتل ثمانية إعلاميين سوريين ،واختطاف آخرين ، وهم في قبضة (داعش) ومصيرهم مجهول، ويتعرض الصحفيون في محافظة الموصل وصلاح الدين، للتهديدات بسبب عملهم الإعلامي في قنوات فضائية، وتوقفت فيها جميع وسائل الإعلام ،واستولى تنظيم (داعش) على مكاتب ومباني القنوات الاعلامية ، يستخدمون معداتها لأغراضهم الدعائية ،وترويج افكارهم الظلامية ،وسلوكهم الاجرامي ،بعرض صور إعدام المختطفين الابرياء، وتهديد الاقليات بالقتل والتطهير العرقي .

فيما يذكر و كضرورة موجبة قتلى وضحايا النظام السوري من الاعلاميين الذين كانوا في بوابة المواجهة الاعلامية مع نظام الأسد ولعلق في بعض التوثيق يجب أن لا يغفل ويطوى في النسيان

كزملائهم من الصحفيين السوريين، وعلى سبيل التوثيق نال الصحفيون الأجانب حظهم من آلة البطش السورية، فقد سقط العشرات من رجال مهنة المتاعب خلال تغطيتهم للثورة السورية في محاولة من النظام لمنع العالم من اكتشاف حقيقة ما يجري وطمس جرائمه المرتكبة في حق الشعب السوري.

جيل جاكيه: مصور صحفي فرنسي يعمل لصالح قناة فرانس 2 من مواليد 1968، قتل بانفجار قذيفة هاون في حي عكرمة بحمص أثناء وجوده مع وفد مصرح له رسمياً من السلطات السورية بتاريخ 11 يناير 2012، تبادل النظام والمعارضة الاتهامات بخصوص مقتله، لكن زملاءه والقيادة الفرنسية يرجحون أن النظام وراء مقتله.

ماري كولفن: صحافية أميركية من مواليد 1956 تعمل لحساب صحيفة صنداي تايمز البريطانية، قُتلت مع زميلها ريمي أوتليك في 22 فبراير عام 2012 خلال قصف الجيش النظامي على مدينة حمص بعد أيام من دخولها إلى المدينة من بيروت، وكان القصف قد استهدف المكتب الإعلامي في باباعمرو الذي كانت تقيم فيه ماري مع عدد من زملائها، وجرح في الحادث عدد من النشطاء و الصحافيين منهم الصحفية الفرنسية إديت بوفييه والمصور الفرنسي وليام دانيالز الذين بقيا عالقين في حمص لنحو تسعة أيام قبل أن يتم تهريبهما إلى لبنان.

كانت كولفن قد فقدت إحدى عينيها من جراء الإصابة بشظية أثناء تغطيتها الأحداث في سريلانكا عام 2001 ، و لهذا نراها تغطي عينها برقعة سوداء.

سُلّم جثمان ماري وزميلها ريمي إلى السفارتين الفرنسية والسفارة البولندية القائمة بأعمال السفارة الأميركية في سوريا عن طريق الصليب الأحمر، وكانت الخارجية البريطانية والفرنسية استدعتا سفيريهما بعد الحادث.

ريمي أوتليك: مصور صحفي فرنسي يعمل لصالح وكالة إي بي 3 برس الفرنسيّة، من مواليد 1983، قضى مع الصحفية الأميركية ماري كولفين في 22 شباط 2012 لدى استهداف قوات النظام السوري للمكتب الإعلامي في باباعمرو.

نُشرت صور ريمي في صحف مرموقة مثل التايم وول ستريت جورنال ومجلة باري ماتش، ونال ريمي جائزة وورلد برس للعام 2012 عن تغطيته للثورة الليبية.

ميكا ياماموتو: صحفية يابانية تعمل لصالح جمعية الصحافة اليابانية «جابان برس» من مواليد 1967، قتلت في حي سليمان شرقي بحلب بتاريخ 20 آب أغسطس 2012 في مواجهات بين قوات النظام والمعارضة، النقيب في الجيش الحر أحمد الغزالي قال في فيديو ظهرت فيه جثة ميكا إنه يرحب بالصحافيين الأجانب ويؤمن دخولهم وخروجهم من وإلى الأراضي السورية لكنهم عاجزون عن تأمين حياتهم بسبب بطش النظام السوري، وكان الجيش الحر قد قام بإيصال جثة الصحفية لأعضاء في القنصلية اليابانية في مدينة كيليس في جنوب تركيا.

غطت ميكا خلال رحتها المهنية عدة مناطق نزاع، منها العراق وكوسوفو وأفغانستان.

إيف دوباي: صحفي بلجيكي-فرنسي من مواليد 1954، يعد تقارير لصالح مجلة Assaut التي أسسها.

استهدفه قناص للجيش النظامي متمركز على سطح السجن المركزي برأسه أثناء تغطيته للمواجهات بين الجيشين الحر و النظامي هناك بتاريخ 17 يناير/كانون الثاني 2013.

يذكر أن الرئيس الفرنسي أدان مقتل إيف واصفاً هذا العمل بالشنيع، كما أشاد به وبالصحفيين الفرنسيين الذين قتلوا دفاعاً عن حرية الصحافة.

وليفييه فوازان: مصور صحفي فرنسي مستقل من مواليد 1974. انتقل فوازان إلى سوريا سراً في ظروف وصفها بالفظيعة في رسالة إلى صديقة له نشرتها على صفحتها على فيسبوك، أصيب في رأسه وذراعه اليمنى بشظايا قذيفة فيما كان يغطي عمليات الجيش الحر في محافظة إدلب شمال سوريا، أجري له عمل جراحي في المستشفى الدولي بأنطاكيا بتركيا لكن وضعه الصحي بقي حرجاً إلى أن توفي في 24 شباط 2013.

عمل وليفييه لصالح وسائل إعلام فرنسية ودولية عدة مثل لكسبرس ولوموند والغارديان ووكالة فرانس برس، كما أجرى تحقيقات في ليبيا والصومال وهايتي وغيرها.

عطر زيتون

أبحث عن كرامتي... ليس أكثر

أنظف فتات الطعام عن طاولات العابرين في المطعم البيروتي، وأحيانا أخفي لهجتي السورية خوفاً من تعليقات لا أحب سماعها من قبل هؤلاء العابرين وتحديداً تلك التي تنم عن شفقة بسبب ما يحدث في بلادي، وأخرى تحمل في طياتها بعض العنصرية العابرة كون من يأتي لبنان هو معارض لنظام الأسد وبالتالي يحق شتمه.

أنا فتاة سورية خرجت مظاهرات كثيرة ضد نظام الأسد، وعملت في مشفى ميداني وعالجت الجرحى، هربت إلى لبنان قبل أن يصبح إسمي على لائحة المطلوبين عند معابر الحدود، فأنا لا أريد التعرض للإهانة والإغتصاب في معتقلات أشبه بالنازية، قدمت كل ما لدي ولم أطلب يوما شيئا من الثورة، أريد فقط سقوط النظام لا غير.

في بيروت تختلف نكهة المعارضة عن داخل دمشق، فصراخ السوريون هنا مؤلم، نحن نقاوم الحياة لنعيش بكرامة،بجانب غرفتي تعيش عائلة من تسعة أفراد في غرفة واحدة وكان لا بد لي يوميا سماع صراخ طفلهم الذي يحتاج لعلاج و أيضا سماع شكوى الأم التي تبحث عن جمعيات لعلاجه، وبقيت ثلاثة أشهر أسمع صراخه حتى توفي بصمت، أما الأم لا زالت يوميا تشتم المعارضة السياسية وأصحاب الجمعيات وكل البشر على متاجرتهم بحقوق السوريين.

"شو عملتوا بسوريا وبحالكم ما كان الأسد أرحم من هالتطرف" جملة تقال لي يوميا بعد نشرة الأخبار المسائية على إحدى التلفزيونات اللبنانية التي يتابعها صاحب المطعم، وفي كل مرة أفضل الصمت على إجابته لأني إن أجبته سأقول له :"نحن قمنا بثورة على نظام دخل بيوتكم سرقها ونهبها وجعل لديكم نظام أمني لا يختلف عنه،هو ذاته من كنتم تشتمون حواجزه وإذلالها لكم واليوم نحن ثرنا على نفس الحواجز لاستخدامها الاسلوب نفسه معنا."

في الجانب الآخر من الثورة،كل من تركتهم في سوريا ماتوا، ومن بقي حيا ينازع الموت ينازع تطرفاً تحت قناع إيدولوجيا ممنهجة يهدف الى تمزيق ما تبقى من الوطن، وقادة فصائل وكتائب صعدت على تلال من الخراب الممول بهدف إطالة عمر الثورة التي مات أبناؤها في بلاد اللجوء، وقسم ما زال يغرق في زوارق البحث عن بديل آخر لحياة بائسة كحياتي.

لم أتعرض هنا لتحرش جنسي، فجسدي الهزيل الأشبه بالميت الخارج من القبر لا يشجع أحد الإقتراب مني، لكني تعرضت للذل... نعم للذل ومن سوريين مثلي، فعندما يطلب منك أن تكون عبدا لرغبات أحد ما فقط لأنه مسؤول عن تقديم المساعدات فهذا ذل، وعندما ينظر الى السوري (كصعلوك) من قبل شخص سوري آخر يشرب الخمر على حساب قضية الوطن فهذا ذل، والذل الأكبر شعورك بأن من يجب أن يكون بجانبك نفسه من يتاجر بك.

كرامتي من أبحث عنها فقط لا غير، وجبة الطعام التي أحصل عليها من المطعم تكفيني، ونافذة غرفتي المطلة على البحر في بيروت تعيد لي الحياة بعد أن خسرتها،وبانتظار طلب اللجوء أن يعيد لي الأمل بحياة جديدة، وقد يعيد معه كرامتي التي أبحث عنها منذ خروجي من سورية وحتى اليوم

مالك ابو الخير .. كلنا شركاء

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد من قبل مطبعة سمارت ضمن مشروع دعم الإعلام السوري الحر